

تفسير البغوي

فأنزل ا D : .

31 - ا ملائكة { لا رجالا آدميين فمن ذا يغلب الملائكة ؟ } وما جعلنا عدتهم { أي عددهم في القلة } إلا فتنة للذين كفروا { أي ضلالة لهم حتى قالوا ما قالوا } ليستيقن الذين أوتوا الكتاب { لأنه مكتوب في التوراة والإنجيل أنهم تسعة عشر } ويزداد الذين آمنوا إيماناً { يعني من آمن من أهل الكتاب يزدادون تصديقاً بمحمد A إذا وجدوا ما قاله موافقاً لما في كتبهم } ولا يرتاب { ولا يشك } الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون { في عددهم } وليقول الذين في قلوبهم مرض { شك ونفاق } والكافرون { مشركو مكة } ماذا أراد ا بهذا مثلاً { أي شيء أراد بهذا الحديث ؟ وأراد بالمثل الحديث نفسه } كذلك { أي كما أضل ا من أنكر عدد الخزنة وهدى من صدق كذلك } يضل ا من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو { قال مقاتل : هذا جواب أبي جهل حين قال : أما لمحمد أعوان إلا تسعة عشر ؟ قال عطاء : } وما يعلم جنود ربك إلا هو { يعني من الملائكة الذين خلقهم لتعذيب أهل النار لا يعلم عدتهم إلا ا والمعنى إن تسعة عشر هم خزنة النار ولهم من الأعوان والجنود من الملائكة ما لا يعلم إلا ا D ثم رجع إلى ذكر سقر فقال : { وما هي } يعني سقر { إلا ذكرى للبشر } إلا تذكرة وموعظة للناس